

التفكير الإيجابي وعلاقته بسمات رسوم طلاب المرحلة المتوسطة

أ.م. محمد جويعد حسينة
mohammed.j@cofarts.uoba
ghdad.edu.iq

أيام محمد فوزي الدليمي
i2305m@cofartayam.Fawz
s.uobaghdad.edu.iq

الملخص

يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي وعلاقته بسمات رسوم طلاب المرحلة المتوسطة، اعتمد البحث المنهج الوصفي الارتباطي لتحليل العلاقة بين المتغيرين باستخدام أداتين رئيسيتين، مقياس التفكير الإيجابي، استمارة تحليل رسوم الطلاب، واقتصرت عينة البحث على (١٠٠) طالب يمثلون طلبة الصف الأول متوسط، إذ طبقت هاتان الاداتين عليهم، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات منحى إيجابي بين التفكير الإيجابي ورسوم طلاب المرحلة المتوسطة. الكلمات المفتاحية: التفكير الإيجابي، التعبير الفني، رسوم طلاب المرحلة المتوسطة.

Abstract

The study investigates the relationship between positive thinking and the characteristics of middle school students' drawings. A descriptive correlational approach was used to analyze the connection between the two variables, employing two main instruments: the Positive Thinking Scale and the Student Drawing Analysis Form. The research sample consisted of 100 first-grade middle school students. Both instruments were applied to this group. The results indicated a positive correlation between positive thinking and students' artistic expression.

Keywords: Positive Thinking, Artistic Expression, Middle School Students' Drawings.

أولاً: - مشكلة البحث

التفكير الإيجابي لا يقتصر على المشاعر التي نشعر بها عند حدوث أشياء جيدة في حياتنا بل هو أسلوب حياة يمكننا اعتماده وتطبيقه في مختلف جوانب حياتنا ، له تأثير كبير على سلوك الفرد بشكل عام، فهو لا يقتصر على الشعور بالتفاؤل في اللحظة

الراهنه، بل يتعلق بالقدرة على الحفاظ على هذا الإحساس بالأمل والدافع، بغض النظر عن الظروف الحالية ، إنه قوة داخلية تساعدنا على التصرف بإيجابية والتفكير في الفرص والإمكانات التي تنتظرنا في المستقبل من خلال ذلك، يصبح من الممكن تحقيق الأهداف والتغلب على التحديات .

أن التربية الفنية تؤدي دورا مهما في تعزيز التعبير الفني والإبداعي لدى الأفراد عامة والمتعلمين خاصة في مراحل نموهم المختلفة وان التعبير بالرسم بشكل خاص يمكنهم من الإفصاح عن مشاعرهم وأفكارهم بطريقة فنية وجميلة ، كما إنها وسيلة للتعبير عن الانفعالات والأفكار التي يمكن أن يواجهها الفرد هذا بالإضافة الى الدور الكبير للتعبير الفني في تعزيز الثقة بالنفس واثبات الذات وتحقيق الاتزان النفسي والانفعالي وامكانية الكشف عن خصائص الشخصية وجوانب منها والأفكار والميول الخاصة بالمتعلم وان التفكير الايجابي جزء من الأمور التي يمكن أن تتمثل في رسوم الطلبة في المرحلة المتوسطة . الأمر الذي صوغ للباحثة على ضرورة البحث في هذا المجال للوقوف العلاقة بين التفكير الإيجابي وسمات التعبير الفني وتوفير أجوبة تستند على أسس موضوعية للسؤال الآتي:- ما التفكير الإيجابي وعلاقته بسمات رسوم طلاب المرحلة المتوسطة؟

ثانياً: - أهمية البحث

١- يسلط البحث الحالي الضوء على التفكير الى الشخصية المتزنة وعاملا مهما من عوامل النجاح ومواجهة الصعاب الحياتية المختلفة.

٢- يتناول البحث الحالي فئة عمرية مهمة تنتقل بين مرحلة الطفولة والمراهقة مما يحتم التعرف على نوع التفكير وطريقة انعكاسه في رسومهم من خلال التعبير الفني.

ثالثاً: - هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى تعرف التفكير الإيجابي وعلاقته بسمات رسوم طلاب المرحلة المتوسطة

رابعاً: - حدود البحث

الحدود المكانية: وزارة التربية، مديرية تربية الرصافة الأولى

الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) الفصل الدراسي الثاني

الحدود البشرية: طلاب المرحلة المتوسطة - الصف الأول المتوسط - الدراسة الصباحية.

خامساً: - تحديد المصطلحات

التفكير الإيجابي القدرة الأكثر فاعلية في التعامل مع مشكلات الحياة وتحدياتها ومهامها. (إبراهيم، ٢٠١١، ٣٨٤)

قدرة الفرد الإرادية على تقويم أفكاره ومعتقداته والتحكم فيها، وتوجيهها اتجاه تحقيق ما توقعه من النتائج الناجحة، وتدعيم حل المشكلات من خلال تكوين أنظمة وانساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي للوصول الى حل المشكلة (الرقيب، ٢٠٠٨، ١٥)

التفكير الإيجابي اجرائياً: هو نوع من أنواع التفكير، يساعده على رؤية الأمور والتعامل معها بطريقة إيجابية، ويتم قياس ذلك لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة الصف الأول من خلال مقياس تم استخدامه في البحث الحالي لهذا الغرض.

أن التعبير عن الشيء هو الإعراب عنه بإشارة أو لفظ أو صورة أو نموذج بالإشارات والألفاظ تعبر عن المعاني والصور تعبر عن الأشياء وكل نموذج فهو يعبر عن الأصل الذي أخذ منه (صليبا، ١٩٧١، ٣٠١).

التعبير الفني اجرائياً بانه: الوسيلة التي يستخدمها طلاب المرحلة المتوسطة للتعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم بحرية بواسطة الرسم وكشف مدى تحقيقهم العناصر والأسس الفنية وسمات التفكير الإيجابي وذلك من خلال أداة أعدت لهذا الغرض.

الفصل الثاني المبحث الأول: التفكير الإيجابي

أن التفكير يغطي نطاقاً من العمليات الذهنية المختلفة التنظير والمجادلة وخلق أفكار جديدة وحل المشكلات وصنع القرارات والميزة المشتركة المهمة هي أن كل هذه العمليات تحت سيطرتنا التامة وباستطاعتنا تشغيل هذه

العمليات رمزياً أو واقعياً، (Groome ١٩٩٩: ١٠٣)

يساعد التفكير الايجابي الحفاظ على حالتنا النفسية والمعنوية وهو يكون العلاج الناجح. ومن المهم أن نلاحظ الإيجابيات ونعمل على تعزيزها، لا يعني أن نتغاضى على سلبيات الحياة الفعلية لأن هذا لا يعد من الإيجابيات بل يجب أن نوازن بينها ونعمل عليها لتحويلها إلى شيء إيجابي.

أن التفكير الإيجابي هو هدف نبيل بحد ذاته للفرد، فمن خلاله يتجنب الفرد السلوكيات السلبية الصادرة منه في حياته، فالبعض من الأفراد يتركون حياتهم للظروف، وردود

أفعالهم تكون فقط في تلقي الصدمات منها، وأكثر المشكلات التي تواجههم إنما تكون نتيجة لطريقة تفكيرهم، فكل مشكلة لا تحل بنفس الطريقة التي أنت إليها، وإنما يجب تغيير طريقة التفكير للتعامل معها، وهذا ليستطيع الفرد الوصول إلى حلول جديدة، مناسبة وصحيحة، للموقف أو المشكلة التي تواجهه ويؤكد ذلك ديل كارينجي بقوله : " حياتك من صنع أفكارك". (الحسيني، ٢٠٠٥، ١٧)

أن التفكير الإيجابي هدف مهم لكل شخص، هو يساعد الشخص على تجنب السلوكيات السلبية ويواجه التحديات بشكل أكثر فعالية، إن طريقة تفكيرنا تلعب دور كبير في كيفية تعاملنا مع المشاكل والتحديات من الضروري أن يكون الإنسان مستعد في تغيير طريقة التفكير حتى يلاقي حلول جديدة ومناسبة للمشاكل التي يواجهها.

(كذلك فإن التفكير الإيجابي بأنه مجموعة المهارات المكتسبة التي يمكن الإنسان من خلالها التغلب على مشاكله، وأيضاً التفاؤل وبداية طريقه الى النجاح، حين يفكر الإنسان بإيجابية، انه يبرمج عقله ليفكر بطريقة إيجابية، أيضاً فإن التفكير الإيجابي يؤدي إلى الأعمال الإيجابية، وهو كل نمط تفكير يساهم في تحديد نمط معرفة المشاكل التي يواجهها الفرد، أو نمط الفكر اللازم لحلها، أو أسلوب العمل اللازم لتنفيذ هذه الحلول في الواقع) (خليل، ١٣، ٢٠١٣).

(أن التفكير الإيجابي يرتبط بالتفاؤل والأمل ، اللذين يعملان مثل الضعف والياس، إذ يخفي خلف تلك المشاعر القدرة الذاتية ، وهو يدل على أن الفرد لديه القدرة على مواجهة المصاعب التي تواجهه، والتأقلم معها بشكل جيد، والتفكير الإيجابي يلعب دوراً هاماً وفعالاً في تنمية القدرة الذاتية لدى الفرد ، حيث يقوم التفكير الإيجابي بتطوير العادات الإيجابية، التي تكون في البداية فكرة بسيطة وصغيرة، ثم تصبح من خلال الدعم الإيجابي حقيقة وواقع، مما ينعكس على القدرة الذاتية بالنمو والتطور، فكل شخص يفكر بطريقة إيجابية تكون قدرته الذاتية أقوى، ورأيه عن نفسه إيجابي، ويعلم أن هناك سلبيات يمكن أن يتخطاها بقدرته الذاتية مدعومة بالتفكير الإيجابي. ويمتاز المفكر الإيجابي بحب الحياة وعدم الاستسلام للهزيمة، والرغبة الجادة في التغيير. كما ذكر روبرت شولز، أنه يمكنك أن تعمل فقط ما تعتقد أنك تستطيع عمله، يمكنك فقط أن تكون من تعتقد أنك تكونه،

يمكنك أن تحصل فقط على ما تعتقد أنك قادراً على الحصول عليه، ويتوقف كل ذلك على ما تعتقده). (جروان، ٢٠٠٥، ٢٢)

التفكير عملية يومية مصاحبة للإنسان بشكل دائم، وهو كأى سلوك طبيعي نقوم به باستمرار

يمكننا القول إن التفكير هو عملية يومية نقوم بها بشكل طبيعي، إنها الطريقة التي نستخدمها لمعالجة المعلومات واتخاذ القرارات، إذ يعد التفكير الإيجابي كنوع من التفكير الذي يركز على الأمور الإيجابية ويسعى للتفاؤل والأمل، وتحويل الصعاب إلى فرص للتعلم والنمو.

(التفكير بمعناه العام يشمل العديد من الأنشطة العقلية والسلوك المعرفي من التفكير في الأمور اليومية مثل قراءة كتاب معين أو التفكير في الأحلام والطموحات المستقبلية، إلى معالجة المعلومات والأحداث عن طريق استخدام الرموز والتمثيل. إنها طريقة نحن نستخدمها لفهم وتحليل العالم من حولنا واتخاذ القرارات). (الهزاع، ١٩٩٩، ٣)

" يمثل التفكير الإيجابي أبرز جوانب الاقتران الإنساني، إذ أنه بلا شك الأداة الأكثر فاعلية في التعامل مع مشكلات الحياة وتحدياتها، في العقبات والصعوبات والمعوقات والسلبيات على اختلافها لا تحل عملياً إلا من خلال التفكير الإيجابي الذي وحده يوفر المخارج ويستكشف إمكانات الحلول التفكير الإيجابي بالتالي ليس مجرد مقارنة منهجية بل هو توجه يعبئ الطاقات ويستخرج الظاهر منها كما من من أجل حل المشكلات " (حجازي، ٢٠٠٥، ٣٢٩).

(ويذهب أهل المعرفة بالتفكير الإيجابي إلى أن التفكير في أمر ما والتركيز عليه هو أحد القوانين الرئيسة في توجيه حياة الإنسان سلبياً أو إيجابياً ، أن ما ن فكر فيه تفكيراً مركزاً في عقلنا الواعي ينغرس ويندمج في خبرتنا ، وأياً كان ما نعتقد في سيتحول إلى حقيقة عندما تمنحه مشاعرك ، وكلما اشتدت قوة اعتقادك ، وارتفعت العاطفة التي تضيفها إليه تعاضم بذلك تأثير اعتقادك على سلوكك وعلى كل شيء يحدث لك ، يظل الأشخاص الناجحون والسعداء محتفظين على الدوام باتجاه نفسي من التوقع الذاتي الإيجابي) (الرقيب ٢٠٠٨، ١٧).

المفكر الإيجابي يستعمل كلمات إيجابية للتعبير عن المشاعر والأفكار والنظر للأشياء بإيجابية والتركيز على النجاحات، المفكر الإيجابي لا يفكر بالخسارة ولكنه يبرمج نفسه للفوز دائماً (قطامي وآخرون، ٤٤٨، ٢٠١٠).

أي أن الشخص الذي يكون لديه التفكير الإيجابي تكون لديه كلمات إيجابية للتعبير عن ما في داخله، ويكون تفكيره في النجاح والفوز دائماً.

سمات الأفراد ذو التفكير الإيجابي

١- يتسم صاحب التفكير الإيجابي بالمرونة الفكرية فإنه يذعن للحق ويتوق إلى معرفة الجديد من المعلومات سواء كان موافقاً أو مخالفاً لها.

٢- أن لغة ومفردات صاحب التفكير الإيجابي تتمتع بالمرونة قابلة للأخذ والعطاء قادر على الحوار والمناقشة العلمية، قادر على الدخول في مناقشات وحوارات مثمرة ومفيدة بالنسبة له وللآخرين

٣- مدخلات وطروحات صاحب التفكير الإيجابي تمتاز والسمو والرقي حيث مفاهيمه ومقولاته منطقية وقابلة للتعديل والتغيير وإذا اقتضت الحاجة لذلك.

٤- ينصف صاحب التفكير الإيجابي بقدرته الفائقة على اختيار كلامه بحيث لا يجرح الآخرين ولا يستهزئ بهم، ويقدم نقده وملاحظاته الآخرين على شكل نقد بناء ومفيد.

٥- يتصف صاحب التفكير الإيجابي بفكر مستنير وقادر على إبداء الرأي مع احترام الرأي الآخر، ويستعمل ما يناسب من المفاهيم ومصطلحات للموقف أو موضوع النقاش دون زيادة أو نقصان، وبالتالي يكون حديثه مناسب للموقف ومقنع للطرف الآخر.

٦. أن صاحب التفكير الإيجابي يحاول قدر الإمكان إعطاء تصور طبيعي وواقعي عن ذاته أمام الآخرين ويقدم نفسه للآخرين بشفافية وبشكل متواضع، لأنه يدرك أن المثالية والكمال ليست من صفات البشر وبالتالي لا حاجة إلى تقنيع شخصيته بما لا يفيد ولا يلزم.

٧- أن صاحب التفكير الإيجابي يمتلك أساليب مبتكرة وجديدة تناسب التطور الحاصل فهو بذلك يعتبر من الأفراد المبدعين القادر على إعطاء حلول ناجعة وفاعلة للمشكلات المحيطة له ولغيره (غانم، ٢٠٠٥، ٩ - ١٠)

٨- تقدير الحياة ورفض الهزيمة.

٩- يبحثون عن التغيير من حالة التفكير السلبي إلى الأداء الكامل بطريقة التفكير الإيجابي ولديهم رغبة جادة في التغيير.

١٠- أن المفكرين بشكل إيجابي دائما ما يركزون على نجاحاتهم ويستعملون جملاً لفظية تدعم هذا النجاح في أبسط صورة، كان يذكر الفرد لنفسه " إنني أتحسن الآن "، " لن أجعل عقلي يخونني "، " لن أجعل الضغط يغلبني. "

١١. لديهم الميل والقوة الدافعة لتحقيق ذواتهم وتحسين صورهم.

١٢. لديهم استعمال لإستراتيجية التحدث الذاتي التي تمكن أصحابها من زيادة مراقبة وتقويم الأفكار الداخلية والقناعات الموجهة لتوقعات الفرد للنجاح في حل المشكلات، وزيادة قدرة الفرد على الإدارة الذاتية للتفكير في وجهات إيجابية. ليصبح أكثر تحكماً بطريقة إرادية في عمليات التفكير واتجاهاتها.

١٣- أن المفكرين إيجابياً ينشغلون بحوارات داخلية تساعدهم في توجيه مشاعرهم واتجاهاتهم، ودائماً ما يكون مضمونها إيجابياً ودفاعياً نحو المحاولة والنجاح. (العنزي، ٢٠٠٧، ٧)

المبحث الثاني: التعبير الفني

يشير مفهوم التعبير الفني إلى استخدام الفن والإبداع للتعبير عن الأفكار والمشاعر بطرق فريدة ومبتكرة ويمكن أن يشمل عدة أنواع منها الرسم والنحت والموسيقى والرقص والكتابة وغيرها من الأشكال الفنية كما انه يساعد التعبير الفني على التواصل والتعبير عن الذات وتطوير المهارات الإبداعية والتفكير النقدي.

وكما يرى (الغامدي) بقوله: " إن التعبير لغة ينقل بها الفرد أحاسيسه إلى الآخرين، مما يزيد من وحدة المشاعر الإيجابية من الناحية الاجتماعية والإحساس بالانتماء، بالتعبير عن مواضيع اجتماعية وتاريخية يعمق الحس الاجتماعي والتربية الوطنية " (الغامدي، ١٩٩٧، ٣٢)

يمكننا القول بأن التعبير الفني يمكن أن يكون وسيلة قوية لنقل الأحاسيس والمواضيع الاجتماعية والتاريخية، وكما يمكن للفن أن يعزز الوحدة الاجتماعية ويعمق الحس الاجتماعي والتربية الوطنية إن التعبير طريقة رائعة للتواصل وتعزيز الانتماء.

والتعبير الفني هو تفاعل الأجهزة الفسيولوجية والسيكولوجية للفرد، مع مجموعة من المثيرات التي تحقق التفاعل من خلال وسائط مادية مثل الألوان خامات وأدوات والأشكال وغيرها الغامدي، ١٩٩٧، ٣٠)

لقد اهتم العديد من الباحثين بالتعبير الفني وأهميته في كشف مظاهر الشخصية المختلفة كما يمكن للتعبير الفني أن يكشف عن جوانب عميقة من الشخصية ويساعد في فهم أفضل للفرد ومشاعره وأفكاره.

مراحل التعبير الفني

أن مراحل التعبير الفني تتضمن العديد من الخطوات المهمة. تبدأ بمرحلة ما قبل التخطيط وتنتهي بمرحلة المراهقة. وقد صنف العلماء التعبير الفني إلى عدة مراحل نذكر منها الآتي: تصنيف بيرت (Burt، ١٩٢١)

١- مرحلة الشخبطة (Scribbling) من سن (٢-٣) سنة تكون غير هادفة بقلم الرصاص وهي حركات عضلية صادرة عن الكتف وتكون من اليمين إلى اليسار غالباً، إذ يتمتع بها الطفل بسبب عدم النضج.

٢- مرحلة التخطيط في سن (٤) سنوات هنا يكون التحكم البصري متقدماً، وفي هذه المرحلة يصبح الوجه البشري هو الموضوع المحبب للطفل فيعبر عنه بدائرة للإشارة إلى الرأس وينقط للتعبير عن العينين ويخطين فقط للتعبير عن الساقين وقد تضاف دائرة ثانية في حالات نادرة للدلالة على الجسم ويضاف خطان في حالات أندر للدلالة على الذراعين (ريد، ١٩٧٥، ٢١٤ - ٢١٦)

٣- مرحلة الرمزية الوصفية في سن (٥-٦) سنوات يميل الطفل في هذه المرحلة إلى نمط محبوب واحد، ويكون بشكل غير واضح.

٤-مرحلة ما قبل الواقعية في سن (٩-٧) سنوات يرسم المتعلم ما يعرف لا ما يراه، فهو يحاول أن يصل وأن يعبر أو أن يصف جميع ما يتذكر (الكناني، ٢٠١٢، ٥٣)

٥- مرحلة الواقعية البصرية ما بين التاسعة والعاشر ينتقل المتعلم برسوماته من الرسم المستوحى من الذاكرة أو الخيال إلى الرسم من طريق الطبيعة والبيئة المحيطة (الحيلة ، ١٩٨٨ ، ٥٣)

٦- مرحلة الكبت من سن (١١-١٤) سنة: تظهر الرسوم وكأنها عودة إلى مراحل سابقة أو تتحدر إلى ما قبلها وقد يعزى الأمر إلى صراعات انفعالية ويكون للعوامل العقلية أو المعرفية أثر في ذلك.

٧- مرحلة الانتعاش الفني بواكير المراهقة يزدهر الرسم في هذه المرحلة ابتداء من الخامسة عشرة ويصبح نشاطا فنيا أصيلا، فالرسوم تتحدث عن قصة ما ويظهر هنا فرقا واضحا بين رسوم الجنسين (الكناني وحسن ٢٠١٢، ٦١ - ٦٦).

مؤشرات الإطار النظري

١- التفكير هو أداة قوية يمكن استخدامها لتحقيق النجاح وتحسين حياتنا، وذلك لتطوير مهاراتنا وفهم للحياة.

٢- أن التفكير الإيجابي هو أداة قوية للحفاظ على حالتنا النفسية والمعنوية.

٣- التفكير الإيجابي يغير طريقة تفكيرنا ويفتح الباب أمام حلول جديدة ومناسبة للمشكلات.

٤- التعبير الفني بالرسم هو لغة تواصلية نستخدمها لنقل أحاسيسنا وموضوعاتنا الاجتماعية والتاريخية.

٥- التعبير الفني للفرد يشبه اللعب الخيالي حيث يعبر الفرد عن الأشياء المحيطة به بطريقة حية وملموسة.

٦- التعبير الفني ممارسة فنية ووسيلة للتنفيس عن العواطف والمشاعر المختلفة من خلال الشكل واللون وأنواع الخطوط التي تؤلف تفاصيل الرسم وموضوعه.

الدراسات السابقة

دراسة (الزهراني ٢٠٢٠) التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المنطق رسالة ماجستير، مصر: جامعة المنصورة هدف الدراسة التعرف على التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المنطق.

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الثانوية) الصف الأول الصف الثاني الصف الثالث بمحافظة المنطق، حيث بلغ عدد طالبات المرحلة الثانوية في هذا الفصل الدراسي (٨٥٣) طالبة وذلك حسب

إحصائيات إدارة التربية والتعليم بمنطقة الباحة للعام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠

وقامت الباحثة باستخدام عينة عشوائية طبقية بنسبة ١٥% من العدد الكلي لمجتمع الدراسة حيث تكونت عينة الدراسة من (١٢٧) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المنطق، وذلك في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٠ - ١٤٤١ أما اداة الدراسة فتمثلت ب مقياس التفكير الإيجابي و استبيان التوجه نحو المستقبل. وتم استعمال المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لقياس مستويات التفكير الإيجابي لدى عينة الدراسة وتوصلت إلى نتائج كان أهمها يوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند (٠.١٠) فقد بلغت (٤٠.٠) بين التفكير والتوجه نحو المستقبل.

٢- دراسة (نجم، ٢٠٢٣) التفكير الايجابي وعلاقته بمهارات الكتابة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، لبنان. هدف الدراسة التعرف على قوة التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة إذ اعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي وتألف مجتمع البحث الحالي من طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) واقتصرت العينة التي تتألف من (٤٠٠) مفحوص فأكثر، وفي ضوء ذلك تم اختيار العينة بالطريقة القصدية، حيث تم اختيار عينة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث الأصلي. أما اداة الدراسة فتمثلت ب مقياس التفكير الإيجابي ومقياس مهارة الكتابة. واستخدمت وسائل احصائية منها معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي ومهارة الكتابة لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

اولاً: منهجية البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملائمة في تحقيق هدف البحث.

ثانياً: مجتمع البحث تكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة المتوسطة/ مدرسة متوسطة بلال الحبشي للبنين / الدراسة الصباحية ضمن المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) والبالغ عددهم الكلي (٢٨٠) طالب.

ثالثاً: عينة البحث: اقتصرت عينة البحث على طلاب المرحلة المتوسطة / الصف الأول متوسط من المجتمع الأصلي والبالغ عددهم (١٠٠) طالب موزعين على ثلاث شعب دراسية تم اختيارهم قصدياً كون هذه المرحلة تمثل انتقاله من مرحلة التعليم الابتدائي الى

مرحلة الدراسة المتوسطة وان اعدادهم مناسبة للتطبيق الخاص بمقياس التفكير الايجابي
إذا تعين على الباحثان اختيار الصف الذي يمثل العدد الاكبر من الطلبة.

رابعاً: - أداة البحث

١- مقياس التفكير الإيجابي: بعد اطلاع الباحثة على الدراسات والادبيات السابقة
ضمن المجال المعرفي لموضوع البحث الحالي فأنها قامت باستخدام مقياس
التفكير الإيجابي الذي أعدته الدباية (٢٠١٩) * لملائمته في تحقيق هدف البحث
الحالي وكونه يغطي محاور شاملة لمفهوم التفكير الايجابي والذي تم تطبيقه
استطلاعياً للتعرف على المؤشرات الاحصائية للصدق وكذلك الثبات اذ ثبت
صدقه وثباته والمتكون بصورته الاولية من (٣٥) فقرة

● الصدق الظاهري للمقياس:

لقد تم عرض مقياس التفكير الإيجابي على مجموعة من السادة المحكمين وذوي الخبرة في
العلوم النفسية والتربية الفنية ملحق (١) ، لبيان آرائهم في مدى صلاحية المقياس وصدقه
في قياس التفكير الإيجابي لدى الطلبة عينة البحث، واتفقت
آراء المحكمين على حذف بعض الفقرات التي لا تتسجم مع طبيعة العينة والابقاء على
الفقرات التي تتلائم وطبيعة العينة في الدراسة الحالية وبذلك فقد تضمن المقياس بصورته
النهائية (٢٥) فقرة ملحق(٢)

● تطبيق المقياس:

بعد أن حصلت الباحثة على اراء السادة المحكمين بشأن صلاحية مقياس التفكير الإيجابي
فقد تم تطبيقه على العينة البالغة (١٠٠) طالب - عينة البحث - لغرض جمع المعلومات
وتحليلها وبعد الانتهاء من عملية التطبيق اخضع للمعالجات الاحصائية المناسبة لإظهار
النتائج. وقد تم اجراء التطبيق في يوم الثلاثاء الموافق (١/٤/٢٠٢٥)،

٢- استمارة تحليل رسوم الطلاب:

يتطلب البحث الحالي إعداد استمارة لتحليل رسوم الطلاب عينة البحث وبعد الاطلاع على
الادبيات السابقة واعتماد المؤشرات للإطار النظري فقد تم تصميم استمارة تكونت بصورتها
الاولية من (٥) محاور اساسية و (١٠) محاور ثانوية و (٢٨) محوراً فرعياً ولقد تم تحديد

معيار ثلاثي تمثل بالآتي: (تظهر بشدة (٣ درجات)، تظهر إلى حد ما (٢ درجة) ، لا تظهر (١ درجة)).

● صدق الاستمارة

لقد تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في الفن والتربية الفنية ملحق (١) لغرض التعرف على آرائهم حول صلاحية الأداة في قياس سمات التفكير الايجابي في رسوم طلبة المرحلة المتوسطة ولقد اجمعت آراء المحكمين ونسبة اتفاق (٩٠%) بإنها صادقة وجاهزة للتطبيق في صورتها النهائية ملحق (٣)

● ثبات الاستمارة

بغية تحقيق الهدف من اعداد الاستمارة الخاصة بتحليل رسوم الطلبة فقد كان لا بد من التأكد من ثباتها ويمكن الحصول على الثبات من خلال الاتفاق بين المحللين ويقصد به توصل المحللين إلى النتائج نفسها او مقاربة لها عند تحليلهم بشكل منفرد لمحتوى الرسم نفسه وعلى اساس اتباع خطوات وقواعد التحليل نفسها اذ اختارت الباحثة عشوائيا (٥) من رسوم الطلبة ، وطلب من اثنين من (المحللين) * القيام بتحليل النماذج المختارة بعد تعريفهما بإجراءات وضوابط التحليل وقد بلغت نسبة الثبات بين المحلل الأول والباحثة (٨٧،٠) وبين الباحثة والمحلل الثاني(٨٦،٠)وبين المحلل الأول والمحلل الثاني (٨٨،٠) وبذلك فقد ظهرت ان نسبة الثبات الكلية قد بلغت (٨٧،٠) .

● تطبيق استمارة التحليل: بعد أن حصلت الباحثة على اراء السادة المحكمين بشأن صلاحية الاداة تم تطبيقها على عينة الدراسة البالغة (١٠٠) طالب في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٥ /٤/٣ تمثلت برسوم الطلاب عينة البحث ملحق (٤)، إذ تم تحليلها على وفق محاور الاداة الرئيسية والثانوية والفرعية.

خامساً: - الوسائل الإحصائية

اعتمدت الباحثة على الحقيبة الاحصائية **spss** في معالجة البيانات.

الفصل الرابع عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

تستعرض الباحثة في هذا الفصل نتائج البحث واستنتاجاته وأبرز توصياته ومقترحاته وهي كالآتي: -

اولاً: عرض المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير الايجابي:
 تعرض الباحثة نتائج المعالجات الإحصائية لمواصفات عينة التطبيق وفق تسلسل الفقرات التي تضمنتها أداة البحث (المقياس)، وما تم الحصول عليه من وسط حسابي وانحراف معياري ومعامل التواء، إذ يشير معامل الالتواء في الجدول إلى أن التوزيع طبيعي ضمن الدرجة (+٣)، كما هو مبين في الجدول (١).

الجدول (١) يبين المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير الايجابي

| المؤشرات الاحصائية | القيمة |
|--------------------|--------|
| الوسط الحسابي | ٦٧.٠٨ |
| الانحراف المعياري | ٤.١٢ |
| معامل الالتواء | ٠.٢٤٩ |
| اقل درجة | ٤٣ |
| اعلى درجة | ٧٨ |

٢- التعرف على مستوى التفكير الايجابي:
 لتحقيق هذا الهدف، طبق الباحثة مقياس التفكير الإيجابي على عينة التطبيق الاساسية المتمثلة بطلاب الصف الاول المتوسط ، وبعد معالجة البيانات الإحصائية ومقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٧٠) لفقرات المقياس البالغة (٢٥) فقرة بتدرج ليكرت الثلاثي، وبعد اختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستعمال الاختبار (ت) لعينة واحدة، تبين أن نوع الفرق معنوي ولصالح الوسط الحسابي لعينة البحث، مما يشير إلى أن عينة البحث يتمتعون بمستوى جيد من التفكير الايجابي، كما يبين الجدول (٢).

جدول (٢) بين نتائج اختبار (t) ودلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير الايجابي

| الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | قيمة المحسوبة | قيمة (ت) | قيمة (Sig) | نوع الفرق |
|---------------|-------------------|----------------|---------------|----------|------------|-----------|
| ٦٨.٠٨ | ٤.٢١ | ٧٠ | ١٢.٦٤ | | ٠.٠٠٠٠ | معنوي |

*معنوي ≥ 0.05 عند درجة حرية (٧٩)

ثانياً التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي وسمات رسوم الطلبة:
لمعرفة العلاقة بين التفكير الإيجابي والتعبير الفني وسمات رسوم طلاب المرحلة المتوسطة عينة البحث، استخدمت الباحثة معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بواسطة الحقيبة الإحصائية (SPSS)، فأتضح أن معامل الارتباط بلغ (٠.٥٣٦) وهو ذو دلالة إحصائية معنوية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، كما يبين الجدول (٤).

جدول (٤) يبين قيمة معامل الارتباط البسيط بين التفكير الإيجابي

| المتغير | معامل الارتباط | قيمة (Sig) | الدلالة |
|------------------|----------------|------------|---------|
| التفكير الايجابي | ٠,٥٣٦ | ٠,٠٠٠ | معنوي |
| دافعية الانجاز | | | |

* عند مستوى دلالة ٠.٠٥

ثانياً: - الاستنتاجات

- ١- ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة - الصف الاول عينة البحث -.
- ٢- اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي وسمات رسوم الطلاب وهذا الامر كان متوقعا اذ ان الطلبة ذوي التفكير الايجابي العالي يحاولون بوسائل عدة ومن بينها الرسم عن طبيعة تفكيرهم وما يتصفون به من مرونة وتفاؤل
- ٣- تنوعت الرسومات والألوان والأشكال المتناسقة مع بعضها والتي انعكست من خلال طريقة تفكيرهم ومحاولة النظر الى الامور بإيجابية وانفتاح عال.
- ٤- لقد وفر التفكير الايجابي لدى عينة البحث الارضية المناسبة للتعبير عن أنفسهم بأشكال متنوعة عن طريق الرسم وان استخدام الالوان الفاتحة والالوان التي تعبر عن الشعور بالفرح والرضة تكررت فرسوماتهم المتحققة في هذا البحث.

ثالثاً: - التوصيات

- ١- زيادة الاهتمام بالمؤسسات التعليمية وتحسين الظروف الصحية والنفسية في المدارس أمر مهم جداً، يمكن لهذه الجهود أن تساعد في تعزيز التفكير الايجابي لدى الطلبة مما

يحتم على القائمين بإدارة شؤون التربية والتعليم ببذل الجهود وتهيئة الارضية المناسبة في تحسين البيئة المدرسية

٢- يمكن لوسائل الإعلام أن تساهم في نشر الوعي وتوجيه الافراد نحو السلوكيات البناءة والمفيدة في المجتمع. من خلال تقديم الامثلة لنماذج مجتمعية إيجابية ويمكن لوسائل الإعلام أن تلعب دورًا هامًا في تعزيز التفكير الإيجابي وتحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع.

٣- فتح دورات تدريبية وإقامة ندوات علمية وثقافية يمكن أن يكون لها تأثير كبير في تعزيز الأساليب الإيجابية والفعالة في مواجهة ضغوط الحياة.

٤- تأهيل كادر تربوي ذو خبرة ويتمتعون بقدر عال من المرونة والتفاؤل ولديهم القدرة على تقديم الخدمات النفسية والإرشادية للكوادر التعليمية مما يساعد في تعزيز صحة الطالب وتنمية التفكير الإيجابي لديهم.

رابعاً: - مقترحات البحث

١- التفكير الإيجابي وعلاقته بسمات رسوم طلبة معاهد الفنون الجميلة.

٢- التفكير الإيجابي لدى طلبة قسم التربية الفنية وانعكاسه في نتائجهم الفنية

أولاً: المصادر

١. إبراهيم عبد الستار (٢٠٠٨) عين العقل دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني

- الإيجابي، دار الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٢. جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٥): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات)، ط٢، دار

الفكر للنشر، عمان - الأردن.

٣. حجازي، مصطفى (٢٠٠٥): الإنسان المهودر، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت،

لبنان.

٤. الرقيب، سعيد بن صالح، (٢٠٠٨)، " أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته اتجاه الذات

والمجتمع في ضوء السنة النبوية، مجلة الجامعة الإسلامية، ماليزيا

٥. العنزي، يوسف محيلان (٢٠٠٧) أثر التدريب على التفكير الإيجابي واستراتيجيات

التعلم في علاج التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت،

كلية التربية الأساسية جامعة الكويت.

٦. غانم، زياد بركات (٢٠٠٥) : التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية مجلة دراسات عربية في علم النفس.
٧. والتر، ر. روبرت، (٢٠٠٩) أسرار برمجة العقل الخفية (ترجمة: دار كنوز)، القاهرة: دار كنوز للنشر.
٨. صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ط١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧١
٩. إبراهيم، عبد الستار، (٢٠١١): العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث أساليبه وميادين تطبيقه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
١٠. الغامدي، احمد عبد الرحمن، ١٩٩٧، التربية الفنية " مفهومها - أهدافها - مناهجها وطرق تدريسها "، مطبعة الصفات للنشر والتوزيع، مكة المكرمة.
١١. الكناني، ماجد نافع، فراس على الكناني، (٢٠١٢)، طرائق تدريس التربية الفنية، د ط، للنشر والتوزيع، تائر جعفر، لبنان.
١٢. الحيلة، محمد محمود، التربية الفنية أساليبها وتدريسها، دار المسيرة، الأردن، ١٩٨٨
١٣. ريد، هريت، تربية الذوق الفني، ترجمة: ميخائيل أسعد، ط ٢، دبي، ١٩٧٥
١٤. جودي، محمد حسين، الرسم والأشغال اليدوية في المدرسة الابتدائية، ط ٢، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، ١٩٩٣.

ملاحق البحث

ملحق (١) اسماء الخبراء

| ت | اسم المحكم | اللقب العلمي | التخصص | مكان العمل | طبيعة الاستشارة | |
|---|----------------------------|--------------|-------------------------------|--|------------------------|-----------------|
| | | | | | مقياس التفكير الايجابي | أستمارة التحليل |
| ١ | أ.د. صالح أحمد الفهداوي | أستاذ | تربية فنية / طرائق التدريس | كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية | ✓ | ✓ |
| ٢ | أ.د. هिला عبد الشهيد | أستاذ | تربية فنية / فلسفة تربية فنية | كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية | ✓ | |
| ٣ | أ.د. أيسر فخري رحومي | أستاذ | علم النفس تربوي / قياس وتقويم | كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية | ✓ | |
| ٤ | أ.م.د. شيماء إبراهيم محمد | أستاذ مساعد | تربية فنية / فلسفة تربية فنية | كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية | ✓ | |
| ٥ | أ.م.د. محمد عبد الله غيدان | أستاذ مساعد | تربية فنية / فلسفة تربية فنية | كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية | ✓ | |
| ٦ | أ.م.د. اسعد يوسف صغير حبيب | أستاذ مساعد | فنون تشكيلية / رسم | كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية | | ✓ |
| ٧ | د. ريتاج ابراهيم | مدرس | فنون تشكيلية / رسم | كلية الفنون الجميلة / قسم | | ✓ |

| | | | | | |
|--|--|----------------|--|--|--|
| | | التربية الفنية | | | |
|--|--|----------------|--|--|--|

ملحق ٢ مقياس التفكير الايجابي

| ت | الفقرات | دائماً | غالباً | أحياناً |
|----|--|--------|--------|---------|
| ١ | لدي أمل كبير في المستقبل | | | |
| ٢ | أشعر بالراحة عندما أفكر بالمستقبل | | | |
| ٣ | طفولتي كلها مرح وسعادة | | | |
| ٤ | أشعر بأن الخير يغلب على الشر عند الناس | | | |
| ٥ | أنا شخص محظوظ | | | |
| ٦ | أفضل الموسيقى التي تدعو للتفاؤل | | | |
| ٧ | أستطيع أن أغير من أفكار الآخرين نحوي | | | |
| ٨ | أتعرف على نقاط ضعفي وأعمل على تجنبها | | | |
| ٩ | إذا فشلت مرة فسأنجح في المرات القادمة | | | |
| ١٠ | أشعر بان الحياة مليئة بالفرص وإمكانيات التطور | | | |
| ١١ | لو نظمت وقتي جيداً فستكون النتيجة مختلفة تماماً | | | |
| ١٢ | أشعر ان الحياة تتسع لتطوري وتطور الآخرين من حولي | | | |
| ١٣ | أو من بحرية التفكير لدى الآخرين | | | |
| ١٤ | أحب العمل الذي يتطلب التعاون والعمل الجماعي | | | |
| ١٥ | أفضل أن يكون لي أصدقاء مختلفون (عائلات، أعمار، مناطق) | | | |
| ١٦ | أجد سهولة في المحافظة على الاصدقاء لفترة طويلة | | | |
| ١٧ | أعرف حقوقي وواجباتي جيداً | | | |
| ١٨ | توجد لدي أكثر من طريقة لإنجاز الأمور التي تواجهني | | | |
| ١٩ | أحب الأعمال التي تترك لي حرية التفكير وأتخاذ القرار مزاجي طيب بغض النظر عن الظروف الخارجية | | | |

| | | | | |
|--|--|--|---|----|
| | | | أعتقد بأن تعرض الفرد للمشكلات يزيد من فرصه للتعلم أشارك الآخرين بحل مشكلاتهم بأنفتاح وحرية | ٢٠ |
| | | | أقول الحقيقة حتى لو كانت ضد مصلحتي الشخصية أستطيع اختبار الحل المناسب لما يواجهني | ٢١ |
| | | | أنظر الى الجانب المشرق عند اتخاذ أي قرار | ٢٢ |